

مقابلة أجراها تلفزيون ANN مع الرئيس العماد عون

2001-8-13

- ما هو رأيك بالاتهامات المنسوبة إلى توفيق الهندي؟

- ما شاهدناه أثناء التحقيق في التسجيل لم يكن واضحاً إطلاقاً، وكانت تبدو على المتهم إشارات لا نعدها فيه، من صوت غير واضح وكلام بطيء، لا أريد أن أقول أنه كان مخدراً، ولكن كان هناك سوء تسجيل ولا نستطيع إلا أن نعود بالذاكرة إلى ما حدث عام 94 في كنيسة "سيدة النجاة" حيث اتهمت القوات اللبنانية بتفجير الكنيسة، وتبين فيما بعد أن جهازاً ما قد فجرها، لا نستطيع اتهام أحد قبل وصوله إلى القضاء، خاصة وأن الاستجوابات تحدث في جو من التهديد والضرب والتعذيب.

- هل لديك معلومات معينة عن الاتصال الإسرائيلي للقواتي؟

- لا يمكن أن يكون لدي أي معلومات في هذا الموضوع، فحتى التوقيفات التي حدثت في بيروت حدثت لسبب آخر، ولما لم يكن السبب الذي حدثت من أجله صالحاً لنسب تهم معينة فوجئنا بهذه التهمة، في كل الأحوال هذا الاتصال إذا كان قد تم بالفعل فنحن طبعاً ضده، ولكنه لا يشكل مؤامرة بحد ذاته.

- سؤال من الأستاذ عادل مالك، إن الحكومة اللبنانية تعتبرك خطراً على السلم الأهلي وعلى الوضع اللبناني برمته،

فما رأيك، وأنت أيضاً تتهم السلطة بأشياء عديدة، فمن هو الحكم الذي سيفصل بينكما في النهاية؟

- لقد طرحت اليوم، في موقف صدر في الإعلام اللبناني، على مجلس الوزراء أن يواجهني في حضور الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، وأن يوجهوا إلي أي تهمة، وسأجيب عن كل التهم، كما طلبت أن يكون لي أيضاً الحق بتوجيه التهم وعليهم الإجابة، وأن تكون الجلسة مفتوحة ومنقولة بواسطة التلفزيون، حتى يشاهدها الناس، وأقبل أي حكم يصدر علي من قبل الرأي العام اللبناني بعد سماعه ماذا سأقول وماذا سأجيب وماذا سيقول الآخرون وماذا سيجيبون، أنا أحتكم دائماً إلى الشعب اللبناني الذي اعتبره شعبي، ولا أخاف من أي شيء فعلته في حياتي لأن ما أصنعه في السر هو ما أصنعه في العلن، والعكس بالعكس، ولا أخاف من أحد. وأقول لعناصر التيار الوطني الحر أنه يحق لهم أن يمشوا فوق الأرض، أن يطيروا لأنه ليس في جيوبهم عمولة تتقلهم، ولا على ضمائرهم دم يرهقهم، ولا في عقولهم عمالة تتهمهم، نحن برينون من العمالة والعمولة والدم.